

تفسير السعدي

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ^ج

{ وَمَنْ جَاهَدَ } نفسه وشيطانه، وعدوه الكافر، { فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ } لأن نفعه راجع إليه،

وثمرته عائدة إليه، والله غني عن العالمين، لم يأمرهم بما أمرهم به لينتفع به، ولا نهاهم

عما نهاهم عنه بخلا عليهم. وقد علم أن الأوامر والنواهي يحتاج المكلف فيها إلى جهاد،

لأن نفسه تتأقل بطبعها عن الخير، وشيطانه ينهاه عنه، وعدوه الكافر يمنع من إقامة دينه،

كما ينبغي، وكل هذا معارضاة تحتاج إلى مجاهدات وسعي شديد.